محاضرات

محاضرة بعنوان:)) فضل العلم وأهميته ((فضيلة الشيخ د. محمد هشلم طاهري - ترجمة فورية للفرنسي

محمد هشام طاهري

الحمد لله العليم الحليم احمده سبحانه العزيز الرحيم ترجم كلمة كلمة ولا كيف طيب تفضل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:05

الشيخ هشام الطاغي رياض وصلاح قلوب الله بسم الله الرحمن الرحيم محمد صلى الله عليه نعم تفضل شيخ طيب الحمد لله العليم الحليم احمده سبحانه العزيز الرحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العظيم الكريم - 00:00:30

اذا طالوا الشيخ الله سبحانه وتعالى واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعلم العالمين بربه وافضلهم علما بدينه عليه الصلاة والسلام صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الاخيار العلماء الابرار - 00:01:06

ومن سار ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم القرار وبعد فان هذه المحاضرة المعنونة لها بفضل العلم واهميته محاضرة عظيمة كبيرة لكننا نقتصر منها على بعض ما يدلنا على فضل العلم واهميته - 00:01:42

ايه؟ قالوا الشيخ حفظه الله تعالى يديه ليه فراس الشيخ كلشي باجتماع فانا نعلم علم اليقين ان العلم الشرعي فضائله جمة ودلائل خيراته كثيرة ومنافعه واثاره غزيرة شيخ بس هتشوفي - 00:02:28

ولما كان الامر كذلك فان الله تعالى جعل له فضلا وجعل له اهمية الله جل وعلا وابتداء لابد ان نعلم ان كل فضل للعلم فهو فضل لاهله وكل فضل لاهل العلم - 00:03:13

فهم اكتسبوه من جهة فضل العلم ايه نعم ثمان الايات والاحاديث الدالة على فضل العلم واهله كثيرة جدا وانما نذكر بعضها الشيخ القرآن الكريم الى حديث صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

التزام قال الله تعالى مبينا فضل العلم وسبب اصطفائه للطالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم فبين انه فضله بما كان عنده من العلم اه يا شيخ - 00:04:34

صورة في سورة البقرة في حق طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم لا سوف نبحث الاية فقط لكي لا نضيع الناس احسنت. ترجم الاية لا بأس احسنت احسنت - 00:04:58

اذا من الان فصاعدا ساذكر رقم الاية احسن ايه. طيب. وجد الاية. طيب. في اللغة الفرنسية سورة البقرة الله جل وعلا للدين الوقفات لغتي زيد الله الضمانة طباخ كانت توصل - 00:05:22

الله الله ايه ثم نعم وقال سبحانه مبينا درجة وفضل الراسخين في العلم بسورة ال عمران في قوله في اول صفحة منها وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:06:05

يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وهذا تفضيل واضح وجلي للراسخين في العلم جعلني الله واياكم منهم امين لا حفظه الله تعالى آل عمران - 00:06:36

اه ايه وذكر الله عز وجل الله خويا قالوا الشيخ وقال سبحانه وقال سبحانه وتعالى ايضا في سورة ال عمران في الصفحة الثالثة منها مبينا فضل العلم واهله حيث قرن شهادة اهل العلم - 00:07:01

بشهادة نفسه وشهادة الملائكة المسبحة بقدسه فقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو

العزيز الحكيم قال له الشيخ جزاه الله تعالى - 00:08:03
ال عمران وتزويد واشكر الله جل وعلا ايه انه شيخ ستتم ومما يدل على فضل العلم واهله انهم يتكلمون يوم القيامة فهم الشهداء وهم النطقاء وهم المأذون لهم بالحديث كما كانوا يتكلمون في الدنيا في الدين - 00:08:26
فهم يتكلمون يوم القيامة قال الله تعالى في سورة النحل بالاية السابعة والعشرين قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين ولطيف يوم القيامة ايه سورة النحل بلغتها - 00:09:15
نعم ومما يدل على فضل العلم انه منور صدور اهله ويشرف به حاملوه قال تعالى في سورة العنكبوت في الاية التاسعة والعشرين بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:10:19
ايه تنصرات العنكبوت واشكر الله جل وعلا بني مبيفي وقد جاءت اية صريحة في تفضيل اهل العلم على سائر المؤمنين وانهم خلص عنهم وهم فوقهم حيث قال تعالى في سورة المجادلة في الصفحة الثانية منها - 00:10:51
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير نعم لا ابن الشيخ حفظه الله الله جل وعلا نعم بلال الشيخ مشيخي نسيت دراسورات المجادلة الله - 00:11:46
الشيخ هذه هذه بعض الايات التي نكتفي بها وهي كثيرة وذلك لضيق الوقت قال له الشيخ واما الاحاديث الدالة على فضل العلم فهي كثيرة جدا ولكن نذكر من ذلك حديثين - 00:12:30
قالوا الشيخ حفظه الله تعالى يديك حديث وذلك لان من كان في قلبه ايمان فسمع هذين الحديثين باذن الله جل وعلا تشحذ همته لطلب العلم ويتجدد له نية طلب العلم - 00:13:10
لو الشيخ الذكر يلا خذ حديث الاول بسيطات بسيطة عفوا شيخنا الاول حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وقد جاء من طرق متعددة فهي حسنة بشواهدها شيخ حفظه الله نستطيع الحديث - 00:13:43
اسبانيا حديث ابو دردة واورد هنا ما جاء عند ابن ماجة بسنده عن كثير ابن قيس قال كنت جالسا عند ابي الدرداء في مسجد دمشق نعم عطني طردة قال كثير ابن قيس كنت جالسا عند ابي الدرداء في مسجد دمشق - 00:14:22
في كثير ابن قيس هادا مص فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء اتيتك من المدينة اوقف بطردها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. لحديث بلغني انك تحدث به - 00:15:01
لحديث بلغني انك تحدث به احاديث يعني جاء يعني جاء لاجل حديث واحد يريد ان يسمع منه لم يسمعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وين السؤال الحديث اه والله - 00:15:35
فقال ابو الدرداء يعني يسأل انت اتيت من المدينة الى دمشق مسافة شهر ها فقط ما جاء بك تجارة؟ قال لا قال ولا جاء بك غيره؟ قال لا تضمص والله هؤلاء رجال عرفوا قيمة العلم - 00:16:08
فبذلوا له اعمارهم واوقاتهم دون الدنيا فقال ابو الدرداء رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:16:45
كيبقاو الله وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان طالب العلم يستغفر له من في السماء والارض حتى الحيتان في الماء عجبا من الناس كيف يدركون هذا الفضل ثم لا يطلبون هذا العلم - 00:17:26
الله اكبر سبحان الله بالشيخ والفضل المختص وان فظل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء هم ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:18:26
فمن اخذه اخذ بحظ وافر يا طلاب العلم هذا الحديث يدل على فضل العلم والعلماء من عدة جهات الحديث الجهة الاولى انه طريق الى الجنة الثانية انه سبب لعون الملائكة للعبد - 00:19:19
يما وان رظاهم عنه انما يكون في طلبه للعلم وانه سبب لنيل دعاء المستغفرين في السماء والارض وانه سبب لنيل مراتب العلماء مواطن وانهم افضل من العباد وانهم افضل من العباد وافضل العباد - 00:20:05

كفضل القمر على سائر النجوم كما ان الناس يهتدون بالنجوم لمصالح دنياهم من الزرع والحرث والطرقات فكذلك هم يهتدون بالعلماء لمصالح دينهم واخرتهم ولنيل المراتب العالية من طريقهم مية ودل الحديث على ان الانبياء - 00:21:03

انما ورثوا العلم وان من اخذ هذا العلم فهو من وراث الانبياء فيا حظ من طلب العلم وصار وريثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جطو لو حديث في نقاش - 00:22:13

الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو عند مسلم وفيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة حفظه الله ابو هريرة رضي الله عنه - 00:22:42

في صحيح مسلم الله عمق شلون الشمال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وهذه الاولى وغشيتهم الرحمة وهذه الثانية - 00:23:15

وحفتهم الملائكة وهذه الثالثة وذكرهم الله فيمن عنده وهذه الرابعة ايه الحديث كيجي توقيع الله الرحمة قد بكينا الرحمة جل وعلا ومعنى في بيت من بيوت الله انما هو باعتبار الغالب والا لو اجتمع الناس في اي مكان فانهم ينالون فضل العلم - 00:23:48

وفضل اهله من بيت من بيوت الله ودل الحديث على ان العلم المقصود به والعلم الفاضل عند الله ورسوله هو علم كتاب الله وما يوصل الى رضاه طب ايه كتب الله جل وعلا - 00:25:01

هدى الله ومعنى نزلت عليهم السكينة هي الطمأنينة وهو امر زائد عن الايمان نعم الساكنة ومعنى غشيتهم الرحمة اي فضائل الرب جل وعلا ورحماته تبارك وتعالى ايه بدي صمت دولار رحمة - 00:25:39

ومعنى حفتهم الملائكة المقصود بهم ملائكة نوع خاص وهم الذين يلتمسون مجالس الذكر من ملائكة الرحمة عطا الله بالسيوخ ادخل بالذكر الله جل وعلا وارجو ان نكون قد تذكرنا فظل العلم - 00:26:27

وفضل اهله بما اوردنا من الايات والاحاديث حفظه الله قرآن وننتقل الان الى بيان اهمية العلم توجيه ولكن قبل ان نذكر آآ اهمية العلم من عدة اوجه احب ان انبه - 00:27:11

ان الشيء اذا زادت فضائله دل ذلك على اهميته شيخ البوليس آآ بنشوف كمال الشيخ بيقول لهم انه اه واما اهمية العلم فظاهر من عدة اوجه. الاول ايه او به نعرف الله تبارك وتعالى - 00:27:47

ونعرف دين الله تبارك وتعالى ونعرف نبيه المرسل الينا الشيخ الله ايه صلى الله عليه وسلم ولهذا قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله. الوجه الثاني ان العلم مفتاح - 00:28:41

للوصول الى كتاب الله تبارك وتعالى ومفتاح للعلم باحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم جل وعلا باحاديث الخوفين صلى الله عليه وسلم وهذا بالنسبة لعلوم الالة نعم. واما العلوم المقصودة - 00:29:25

لان العلوم الشرعية منقسمة الى قسمين. علوم مقصودة لذاتها وعلوم الة هي فالنحو والصرف والبلاغة واصول الفقه واصول الحديث واصول التفسير والتجويد فهذه علوم الة ولها فضائل وان لم تكن مقصودة لذاتها - 00:30:07

تفسير الاحاديث ليس التفسير ليست التفسير والحديث انما اصول التفسير اصول الحديث فرق بينهما آآ هلال الشيخ التبخير لوصول الحديث عن اما العلوم المقصودة لذاتها فانها العلم نفسها العلوم المقصودة لذاتها - 00:31:10

هي العلم نفسها اه يغشك شيء وشخصية سلمان مثل الاعتقاد مثل الفقه مثل فهم كلام الله القرآن التفسير فهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث فهذه علوم مقصودة لذاتها - 00:32:08

الاعتقاد عليه الصلاة والسلام ولذلك نقول فهم كلام الله تعالى وفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما يستنبط منهما وما يقاس عليهما وما الجمع وما المجمع من ذلك وما المنسوخ منه - 00:32:48

وما المحكم منه فهذا علم عظيم هو المقصود ومن لا يعرف هذا الفرق فقد ينشغل بعلوم الالة عن اصل العلم انك ومن لا يعرف الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه والمجمل من المبين - 00:33:22

فانه لا يمكن ان يدرك العلم وهذا يدلنا على فضل العلم واهميته الشيخ بالمحكم ومما يدل على فضل العلم انه سبب لحياة القلوب سبب للايمان سبب لزيادته هذه القلوب مثل الارض - 00:34:22

منها ما تكون ارضا صلبة ومنها ما تكون ارضا بحاجة الى مطر وهذا العلم المنزل من السماء هو للقلوب كمثل الماء المنزل من السماء للارض قال له الشيخ حفظه الله تعالى - 00:35:22

بطيخة الرابع ان العلم مما يدل على اهمية العلم انه حماية للدين. وحماية للايمان وحماية للانسان فهمي شوف بمنطقة ولهذا قال علي رضي الله عنه المال تحرسه والعلم يحرسك رضي الله عنه - 00:35:40

لا الغلام علاش مكيحراش المال لا المال تحرسه. والعلم يحرسك وش معنى الحرص في لا لا حراسة حراسة حفظ حفظ يعني المال انت تحتاج الى حارس يحرسه والعلم لا تحتاج الى حارس بل هو الذي يحرسك - 00:36:44

علي رضي الله عنه ومما يؤكد على ذلك ان المال يفنى سواء بالعطاء او بفناء صاحبه تحت الثرى بل الغسل واما العلم فلا يفنى لا بالعطاء والبذل ولا بموت صاحبه - 00:37:21

الخامس مما يدل على فضل العلم انه مذكر فهو يذكر بالفناء ويذكر بالنعماء ويذكر بالبلاء ويذكر بالصبر على مر القضاء فنعم صاحب هو في كل الاحوال وفي كل الانحاء للشيخ حفظه الله تعالى يديك - 00:37:58

هو مين القوس الامر السادس مما يدل على فضل العلم واهميته ان اهل العلم هم ولاة الامر في الامور الدينية كما ان الحكام هم ولاة الامر في الامور الحكمية ولاة الامر يا صديق - 00:38:38

السابع انه طريق موصل الى الجنة ومبين لعلامات سالكيها ومحذر من النار ومبين للعلامات الموصلة اليها الشيخ حفظه الله تعالى نعم. الثامن مما يدل على اهمية العلم انه سبب لنيل رظا الله تبارك وتعالى - 00:39:25

وسبب لنيل القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن لاحد ان ينال رضا الله الا امل مبني على علم ولا يمكن لاحد ان ينال القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعلم مبني الا بعمل مبني على علم - 00:40:25

الشيخ حفظه الله يديك ثالثا الله جل وعلا صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم التاسع التاسع مما يدل على اهمية العلم انه سبب لنيل المراتب العالية في الجنة - 00:40:53

ايه العاشر وهو الاخير وبه ان شاء الله نختم الحديث مما يدل على اهمية العلم انه سبب لنيل مرتبة الشهداء في الاخرة قال ايه التمويه التمويه شيخ في الجنة ويوم القيامة. لا في الاخر. الشهادة. لا في يوم القيامة - 00:41:35

مرتبة الشهداء في يوم القيامة المقصود بالشهداء منهم يعني الموتى في الحق. لا لا الشهداء الذين يشهدون على الناس فيوم القيامة فيوم القيامة لا احد يتكلم الا الانبياء والشهداء وهم - 00:42:35

واهل العلم كما قال جل وعلا في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية الثالثة والاربعين بعد المئة الشيخ حفظه الله تعالى مولد منافق الشهداء ايه - 00:43:02

يوم القيامة بانبياء والشهداء الله جل وعلا آآ او صلاة البقرة وايها الاخوة لعلي بهذا اكون ذكرت نفسي واياكم الى اهمية العلم فلنبذل قصارى جهدنا في العلم فهو الذي يدخل معنا القبر - 00:43:31

وينفعنا يوم الحشر سوهاج واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بايدينا وايديكم بالعلم النافع والعمل الصالح وشكر الله لكم الاستضافة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا بكاء الله - 00:44:40

يعني وجزاكم الله خيرا يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله الخير احسن الله اليكم - 00:45:29